[51] شئ من الارض. قال: خذ بيدي، فذهب النبي صلى ا عليه وآله ليستقل (1) به، فما استطاع، فعلم جابر أن ذلك الضعف إنما هو من الجوع، وكان لا يرجع أحد حتى يستأذن النبي صلى ا عليه وآله قال: فأتيته فقلت: يا رسول ا، إني أحب أن تأذن لي. قال: " انصرف " فانصرفت، وطحنت صاعا "، وذبحت جذعه (2)، فأتى النبي صلى ا عليه وآله حين ظن أنهم قد فرغوا، فقال: إني أحب أن تجيئني أنت ورجل أو رجلان ممن أحببت. فقال: أيها الناس أجيبوا جابر بن عبد ا. وقد عدوا بالامس ألف رجل، قال: فدنا من النبي صلى ا عليه وآله، وقال: إنه ليس عندي إلا جذعة وصاع طحنته. فقال: أيها الناس، أجيبوا جابرا ". قال: فانطلق حتى دخل على زوجته، وقال: قد افتضحنا، قالت: ولم ؟ فأخبرها، قالت: فأنهيت ما كان عندك إلى النبي صلى ا عليه وآله ؟ قال: نعم، قالت: أسكت، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله لم يكن ليفضحك. فدخل النبي صلى ا عليه وآله، ودعا بعشر صحاف، وحلقهم عشرة عشرة، ثم قال لها: سمي واغرفي وأبقي، وسمي واثردي وأبقي قال: وسمى النبي صلى ا عليه وآله فدعا مائة فما رئي منهم إلا أثر أصابعهم، فقاموا، ثم دعا مائة أخرى، فجلسوا (3)، وسمى النبي صلى ا عليه وآله فما رئي منهم إلا أثر أصابعهم (4)، فما زال يجئ مائة، مائة، حتى فرغ القوم، وكل ذلك يسمي، قال: فبقي الطعام كما هو حتى استطعموه العيال، والجيران، والصبيان ".

_____

(1) أقل الشئ واستقله: حمله ورفعه. " لسان العرب - قلل - 11: 565 ". (2) الجذع من الدواب والانعام: صغيرها، والانثى: جذعة. " لسان العرب - جذع 8: 44 ". (3) " فجلسوا " ليس في ر، م، ك، وفي ع: فتحلقوا. (4) في م: ش زيادة: ثم دعا مائة أخرى (*).

_____